

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا استشهد به الجوهري^١ واستشهد به ابن^٢ منظور عند قوله : وكَفَأَ الشَّيْءُ
والإناءَ يَكْفُوهُهُ كَفَأً وكَفَفَّأَهُ فَتَكْفَفَّأَهُ وهو مَكْفُوءٌ : قَلَابَةٌ . وممَّا
يستدرِكُ عليه : الكَفَاءُ كسحابٍ : أَيَسَرُّ المَيْلَ في السَّنامِ ونحوه جَمَلٌ
أَكْفَأُ : وناقَة كفاء عن ابن شميل سنام أكفاً هو الذي مالَ على أحدِ جَنَبِي البعيرِ
وناقَةٌ كَفَأَتْ وجملٌ أكفأٌ وهذا من أهونِ عُيوبِ البعيرِ لأنَّه إذا سَمِنَ
استقام سَنامُهُ . ومن ذلك في الحديث أنَّه صَلَّى □ عليه وسلَّم كانَ إذا مشى
تَكْفَفَّأَ تَكْفَفُّواً . التَّكْفَفُّ : التَّمَايُلُ إلى قُدَّامٍ كما تَتَكْفَفُّ السَّفِينَةُ
السَّفِينَةُ في جَرِّها . قال ابنُ الأَثيرِ : رُوي مَهْمُوزاً وغير مَهْمُوزٍ قال : والأصل
الهِمَزُ لأنَّ مصدرَ تَفَعَّلَ من الصَّحيحِ كَتَفَّدَ تَقَدُّماً وتَكْفَفَّأَ تَكْفَفُّواً
والهمزة حُرْفٌ صَحيحٌ فأَمَّما إذا اعتلَّ انكَسرت عَيْنُ المُستقبلِ منه نحو تَخَفَّفَ
تَخَفَّفِيّاً وتَسَمَّيَ تَسَمِّيّاً فإذا خُفِّفتِ الهمزةُ التَّحَقُّقَاتُ بالمعتلِّ وصارَ
تَكْفَفَّيّاً بالكسر وهذا كما جاءَ أيضاً أنَّه كانَ إذا مشى كأنَّه يَنْحَطُّ في
صَدَبٍ وفي رواية إذا مشى تَقَلَّعَ . وبعضه يُوافقُ بعضاً ويُفَسِّره وقال ثعلبٌ في
تفسيرِ قوله كأنَّه يَنْحَطُّ في صَدَبٍ : أَرادَ أنَّه قويُّ البَدَنِ فإذا مشى
فكأنَّه يَمْشِي على صُدُورِ قَدَمَيْهِ من القُوَّةِ وأَنشد :
الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نِعَالِهِمْ . . . يَمْشُونَ في الدَّفَنِ فَنَدِيٍّ والأَبْرارِ
والتَّكْفَفِّيِّ في الأصلِ مَهْمُوزٌ فتُرِكَ هَمْزُهُ ولذلك جُعِلَ المصدرُ تَكْفَفَّيّاً . وفي حديث
القيامة " وتَكُونُ الأَرْضُ خُبِزَةً واحِدَةً يَكْفُوها الجَبَّارُ بيَدِهِ كما
يَكْفُوها أَحَدُكُمْ خُبِزَتَهُ في السَّفَرِ " وفي رواية يَتَكْفَفُّها يريد
الخُبِزَةَ التي يَصْنَعُها المُسافرُ ويضعُها في المَلَّةِ فإنَّها لا تُبْسَطُ
كالرُّقَاقَةِ وإنَّما تُقَلَّبُ على الأَيْدِي حتَّى تستوي . وفي حديث الصِّراطِ " آخِرُ من
يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكْفَفَّأُ به الصِّراطُ " أَي يَتَمَيَّلُ ويَنْقَلِبُ . وفي حديث
الطعامِ غير مَكْفُوفٍ ولا مُودَّعٍ وفي رواية غير مَكْفُوفٍ أَي غير مَرْدُودٍ ولا مقلوبٍ
والضميرُ راجعٌ للطعامِ وقيل من الكِفَاية فيكون من المعتلِّ والضميرُ □ سبحانه وتعالى
ويجوز رجوع الضمير للحمْدِ . وفي حديثٍ آخر : كانَ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إلاَّ من مُكافئٍ
أَي من رجلٍ يعرفُ حقيقةَ إسلامه ولا يدخلُ عنده في جُملةِ المُنافقين الذين يقولون
بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قاله ابنُ الأَثيرِ وقيل : أَي من مُقارِبٍ غير مُجاوِزٍ

حدّ - مثليه ولا مُقَمَّصَرِّ عمَّ - رفعه □ تعالى إليه قاله الأزهري وهناك قول ثالث
للقتديبي - لم يرتضه ابن الأباري فلم أذكره انظره في لسان العرب .
ك ل أ .

كَلَاءَهُ كَمَنْعَهُ يَكْلَأُ وَهُوَ كَلَاءٌ بفتح فسكون وكَلَاءَةٌ بالقصر وكَلَاءٌ بكسرهما مع
المدِّ في الأخير أَي حَرَسَهُ وحَفِظَهُ قال جميلٌ : .

فَكُونِي بخَيْرٍ في كَلَاءٍ وغَيْبُطَةٍ ... وإِنَّ كُنْتُ قد أَرَمَعْتُ صُرْمِي
وبِعْضَتِي قال أبو الحسن : كَلَاءٌ هنا يجوز أَن يكون مصدرًا كَكَلَاءَةٍ ويجوز أَن
يكون جمع كَلَاءَةٍ ويجوز أَن يكون أَراد : في كَلَاءَةٍ فحذف الهاء للضرورة ويقال :
اذْهَبُوا في كَلَاءَةٍ □ وقال الليث : يقال : كَلَأَكَ □ كَلَاءَةٌ أَي حَفِظَكَ وحَرَسَكَ
والمفعول منه مَكْلُوءٌ وأَنشد : .

إِنَّ سُلَيْمِي وَأُيُوكْلَأُهَا ... صَنَعْتُ بِزَادٍ مَا كَانَ يَرُزُّهَا